

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ). سورة الروم: الآية (21).

صدق الله العظيم

## إهداء

- . إلى روح أبي وأمي، وإلى روح زوجة والدي التي ربنتني صغيرا  
وعلمتني كبيرا – رحمهم الله ..
- . إلى زوجتي د. رحاب موسى الأمين الزبير التي وقفت وصبرت معي  
لكي يرى هذا العمل النور.
- . إلى أبنائي فاطمة وأحمد وخالد وساجد ...
- . إلى كل من علمني حرفا ..
- . إلى اخواني وأخواتي وأهلي وأفراد عشيرتي ..
- . إلى كل باحث وطالب علم ...

## شكر وعرافان

الحمدُ والشكر لله سبحانه وتعالى والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. أوجه فائق شكري وتقديري إلى الدكتورة إبتسام محمد أحمد خير المشرفة على هذا البحث التي بذلت معي جهداً كبيراً بتوجيهاتها وتصويباتها التي أعاننتي كثيراً، فأسال الله أن يجزيها خيراً. والشكر إلى الأساتذة الأجلاء الذين قاموا بتحكيم الاستبانة وهم: البروفسير سيد أحمد حامد حريز، البروفسير علي الصديق حاج حمد، الدكتور الطاهر مصطفى، البروفسير محمد إسماعيل علي، الدكتور عزالدين دفع الله عيسى، الدكتور عبدالناصر بن علي الفكي. والشكر كذلك للبروفسير أحمد محمد حمد نوري بمركز دراسات السكان بجامعة الجزيرة الذي وفر لي كثيراً من المعلومات التي أعاننتي في بحثي هذا، وللدكتور عادل أحمد عثمان، والأستاذ عامر عبدالوهاب بكلية الاقتصاد والتنمية الريفية- جامعة الجزيرة - الذين بذلوا معي جهداً مقدراً في التحليل الإحصائي للبيانات بجانب الأستاذ خالد بشير بكلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية . جامعة النيلين.

والشكر أجزله للدكتور موسى الأمين الزبير (جامعة إفريقيا العالمية)، الذي أعانني كثيرا في بحثي هذا، وللدكتور شرف الدين بانقا، والدكتور عبدالعظيم الصديق بالولايات المتحدة الأمريكية، ولأستاذ حسن سيد أحمد الناطق الذي قام بالتصحيح اللغوي لهذا البحث، والشكر موصول كذلك للأستاذ الطيب الواعظ (جامعة إفريقيا العالمية)، وللدكتور جمال محمد الأمين الزبير (جامعة أم درمان الإسلامية) الذي مافئني يزودني بكل مرجع طلبته منه وبفنه، والشكر للإخوة بمكتبة الدراسات العليا بجامعة النيلين وجامعة إفريقيا العالمية، ومكتبة السودان، ومكتبة الدراسات العليا بجامعة الخرطوم، ومكتبة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ومكتبة السودان بجامعة الخرطوم، ومكتبة هيئة البحوث الزراعية بدمدني، ومكتبة جامعة الجزيرة، ومكتبة جامعة أم درمان الإسلامية. والشكر موصول إلى الإخوة بمحلية ودمدني الكبرى، ومصالحة الإحصاء، ومصالحة المساحة بولاية الجزيرة، وإلى كل الأهل والأسر بمدينة ودمدني الذين تعاونوا معي بكل تقدير واحترام.

واختم شكري وتقديري لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ممثلة في معهد تنمية الأسرة والمجتمع، وعمادة كلية الدراسات العليا حيث تولوا أمر تسجيل الرسالة ورعايتها، والشكر للذين وافقوا على تقييم هذه الرسالة برغم ما أعلم من مشغولياتهم فإله يجزيهم عني خير الجزاء ... الشكر أولاً وأخيراً لله رب العالمين.

الباحث،

## المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة التغير الاجتماعي والاقتصادي طبيعته ونوعه، وأثره على النظم والعلاقات الاجتماعية للوصول إلى اتجاهات التغير في نظام الزواج، وللكشف عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب في مجتمع البحث.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف استعان الباحث بمجموعة من المناهج وهي المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، والطرق الإحصائية في إيجاد العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات، بالإضافة إلى بعض الأدوات البحثية وهي الاستبانة، كما جمعت البيانات من المصادر الأولية والثانوية والكتب والمراجع والمقابلة الشخصية. وطبق البحث على عينة مقدارها (800) فرداً من الجنسين بمختلف الأعمار والطبقات والأحياء للكشف عن مظاهر الثبات والتغير في مجتمع البحث؛ قطاع مدني شمال (72)، ودمدني وسط (238)، قطاع مدني شرق (212)، والسوق المركزي (278) فرد.

من خلال هذا البحث حاول الباحث الكشف عن التغير في العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى بروز ظاهرة تأخر سن الزواج، التي هي ظاهرة عامة عانت منها الكثير من المجتمعات الإنسانية. وأن هذه التغيرات أصابت نظم الزواج التقليدية التي امتدت لفترة طويلة من الزمن، وأصبحت بعض عادات وطقوس الزواج عبارة عن عادات أبقّت عليها الأسر وتشهد الآن تغييراً في شكل الممارسة من حيث هي عادات اجتماعية.

ظل مجتمع البحث متمسكاً بأن الزواج مكون أساسي في البناء الاجتماعي يشارك فيه جميع أفراد المجتمع من خلال المشاركة في توفير نفقات الزواج؛ وإن ارتفاع تكاليف الزواج والمغالاة في المهور كان نتيجة لقبول مجتمع البحث لبعض الثقافات الجديدة الوافدة التي فرضت أنماطاً متنوعة من الترف والإنفاق الزائد على الزواج كعادة اجتماعية تفاخرية نتيجة التغير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ومنها ارتفاع مستوى التعليم وإقبال الجنسين على التعليم الجامعي وفوق الجامعي وخاصة الفتاة، وإصرارهم على تكوين مستقبلهم والتحاقهم بمجالات العمل المتوافرة في الدولة والقطاع الخاص، وأيضاً نجد ارتفاع المستوى الاجتماعي للأسر الذي لا يهتم بالزواج عند بلوغ الشباب مرحلة الزواج إلا بعد إكمال تعليمه واستقلاله الاقتصادي. ونجد أن وسائل الاتصال

والقنوات الفضائية من العوامل الثقافية المهمة التي تؤثر في سرعة التغيير الاجتماعي من خلال احتكاك الثقافات وتبادل الافكار بين الافراد.

**ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:**

\* أن ظاهرة تأخر سن الزواج ناتجة عن تأثير أربعة عوامل أساسية هي: الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والصحية.

\* إن تأخر سن الزواج ظاهرة تمثل مشكلة اجتماعية واقتصادية في الحياة، وتزداد المشكلة مع ازدياد حجم الظاهرة وانتشارها.

\* إن كل الأسباب الاجتماعية والثقافية التي أدت إلى تأخر سن الزواج ذات دلالة إحصائية وذلك عند مستوي معنوية 0.00%. وأوضح البحث أنه توجد علاقة دالة بين المستوى التعليمي والأسباب التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج ويرجع ذلك لزيادة فرص التعليم.

\* نستخلص من البحث الميداني أن كل الأسباب الاقتصادية التي أدت إلى تأخر سن الزواج ذات دلالة إحصائية وذلك عند مستوي معنوية 0.00%. لارتفاع تكاليف الزواج والتمسك ببعض العادات والتقاليد وشيوع عناصر الحياة التفاضرية الحديثة.

## Abstract

The research aims to study the social change as regards its nature and kind, and its impact on social systems and relations, with a view to identifying and to trends of change in the marriage system; and reveal the social and economic factors that led to late marriage among the youth in the studied specimen.

The researcher has used a number of research methods; namely the descriptive analytic methods, and the historical methods, in addition to the statistical methods to find out the correlations between some of the variants, besides some research tools; namely the questionnaire. Data was collected from the elementary and secondary sources books, references and personal interviews.

The research was applied to a specimen of 800 individuals of the two sexes at different ages, find and the phenomenon of stability and change in the study community; Wad-Madani North (72), Wad-Madani Central (238), Wad-Madani East (212), and Alsoug Almarkazi (278) individuals.

Through this research, the researcher has tried to find out the change in the social and economic factors that led to the origination of the phenomena of late marriage, which in common phenomenon that so many human communities suffered from. These change have affected the traditional marriage systems which have long been in practice, and have become rites that families preserve but are now witnessing changes as social traditions.

The study community has been committed to marriage as a basic component of the social structure shared by all the community members through their contribution to the marriage costs. The rise of marriage costs and high dowries come as a result of gave new in – coming cultures which necessitated some different competitive types of the luxury and additional costs as habits resulting from the social economic and cultural changes, such as the higher standard of education and the desire of both sexes of youths - especially the girls – to join graduate and post graduate education, and their importance on building up their own future and taking up jobs with government or private sectors. There is also a new

trend adapted by families with the higher standards of life they have now they do never mind if their kids delay their marriage regard the optimum age until they have completed their education and built up their future. Another important cultural factor that has its impact on late marriage is the media and super channels through cultural contact and exchange of ideas among individuals.

Here are some of the most important finding that the researcher has arrived at:

- That the phenomenon of late marriage is a results of the impact and pressure of four factors; namely the social, economic, health and psychological factors.
- That late marriage is a complicated, problematic, social and economic phenomenon, whose problematic nature grows with the increase in its size and prevalence.
- That all the social and cultural reasons that led to led marriage have a statistical significance that amounts to % 0.00. The researcher shared that there is a statistically significant relation between the standard of education and the reasons that led to late marriage, as a result of the wide education chances.
- We conclude from the results of the field research that all the economic factors that led to late marriage to give a statistically significant impact of % 0.00 on the rise in marriage costs and insistence on certain traditions and habits of the factors of modern pompous life style.

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية .....
ب	الإهداء .....
ج	الشكر والعرفان .....
د	مستخلص الدراسة باللغة العربية .....
و	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية (ABSTRACT) .....
ح	قائمة الموضوعات .....
ى	فهرس الجداول .....
م	فهرس الأشكال .....
م	فهرس الملاحق .....
1	<b>الفصل الأول: الاطار العام للبحث:</b>
2	المقدمة .....
3	مشكلة البحث .....
4	أهمية البحث .....
5	أهداف البحث .....
5	فرضيات البحث .....
6	منهج البحث .....
6	أدوات جمع البيانات .....
7	حدود البحث .....
7	مصطلحات البحث .....
14	<b>الفصل الثاني: الأطار النظري للبحث:</b>
16	<b>المبحث الأول: المفاهيم العامة للبحث:</b> .....
16	التغير الاجتماعي .....
16	مفهوم التغير الاجتماعي .....
17	أشكال التغير الاجتماعي .....
18	علاقة التغير الاجتماعي بالتغير الثقافي .....
19	أنماط التغير الاجتماعي .....
20	مفهوم الزواج .....

21	..... مفهوم تأخر سن الزواج
22	..... مفهوم المجتمعات
23	..... <b>المبحث الثاني: مفاهيم الأسرة:</b>
24	..... تعريف ومفهوم الأسرة
26	..... الأسرة في المجتمعات غير الإسلامية
26	..... الأسرة عند المجتمعات الإسلامية
27	..... وظائف الأسرة:
28	..... نظام الأسرة والزواج
29	..... علاقة نظام الأسرة بالنظم الاجتماعية
30	..... <b>المبحث الثالث: النظريات المفسرة للبحث:</b>
30	..... نظريات التغيير الاجتماعي
39	..... <b>المبحث الرابع: الدراسات السابقة:</b>
47	..... ملاحظات على الدراسات السابقة
48	..... علاقة هذا البحث بالدراسات السابقة
<b>49</b>	<b>الفصل الثالث: الزواج في المجتمعات الإنسانية والأديان السماوية:</b>
50	..... <b>المبحث الأول: تطور نظام الزواج في المجتمعات الإنسانية</b>
51	..... تطور المجتمعات الإنسانية
52	..... تطور نظام الزواج في المجتمعات الإنسانية
67	..... <b>المبحث الثاني: الزواج في الأديان السماوية</b>
67	..... الزواج في الشرائع اليهودية
69	..... الزواج في الشرائع المسيحية
71	..... الزواج عند العرب في الجاهلية
74	..... الزواج في الإسلام
74	..... طبيعة الزواج في الإسلام
80	..... نظام الزواج في الإسلام
<b>83</b>	<b>الفصل الرابع: نظام الزواج في المجتمعات السودانية:</b>
84	..... <b>المبحث الأول: نظام الزواج في السودان</b>
86	..... أشكال الزواج في السودان
98	..... <b>المبحث الثاني: نظام الزواج بمدينة ودمدني:</b>
<b>122</b>	<b>الفصل الخامس: التغيير الاجتماعي في مجتمع البحث:</b>

123	..... المبحث الأول: مجتمع البحث (مدينة ودمدني)
123	..... خصائص البيئية والتضاريس
124	..... خلفية تاريخية
125	..... تقسيمات ودمدني القديمة
130	..... المبحث الثاني: التغير الاجتماعي والاقتصادي بمدينة ودمدني
130	..... التغيرات الديموغرافية
135	..... التغيرات الاجتماعية والثقافية
142	..... التغيرات السياسية
149	..... التغيرات الاقتصادية
157	..... الفصل السادس: الاجراءات المنهجية الدراسة الميدانية:
158	..... الاجراءات المنهجية
216	..... النتائج والتوصيات
220	..... قائمة المصادر والمراجع
235	..... الملاحق

## محتويات الجداول

الصفحة	الموضوع
132	..... جدول (1) يوضح سكان مدينة ودمدني حسب النوع
133	..... جدول (2) يوضح المؤشرات الديموغرافية لمدينة ودمدني 2008-2014
141	..... جدول (3) يوضح مؤشر التعليم بمحلية مدني الكبرى 2007/2008م
141	..... جدول (4) عدد مؤسسات التعليم بودمدني
160	..... جدول (5) يوضح عدد الفقرات التي شملتها الاستبانة.....
161	..... جدول (6) يوضح عدد عينة البحث حسب تعداد كل قطاع
166	..... جدول (7) يوضح حساب الثبات والصدق باستخدام معامل كرونباخ ألفا.....
168	..... جدول (8) المقياس الخماسي من حيث مستويات الاستجابة.....
168	..... جدول (9) حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح).....
169	..... جدول (10) التوزيع التكراري النسبي للعينة حسب النوع.....

- 169 جدول (11) التوزيع التكراري النسبي للعينة حسب الفئات العمرية .....
- 170 جدول (12) التوزيع التكراري النسبي للعينة حسب الحالة الاجتماعية .....
- 171 جدول (13) التوزيع التكراري النسبي للعينة حسب المستوى التعليمي .....
- 171 جدول (14) التوزيع التكراري النسبي للعينة حسب المهنة .....
- 172 جدول (15) التوزيع التكراري النسبي للعينة حسب مستوى السكن .....
- 173 جدول (16) أن التشدد في التقاليد الاجتماعية من تأخر سن الزواج.....
- 173 جدول (17) أن المستوى الاقتصادي من تأخر سن الزواج.....
- 174 جدول (18) أن البطالة من أسباب تأخر سن الزواج.....
- 175 جدول (19) أن طول المدة التعليمية من أسباب تأخر سن الزواج .....
- 175 جدول (20) أن غلاء المهور من أسباب تأخر سن الزواج .....
- 176 جدول (21) أن صعوبة الاختيار المناسب من أسباب التأخر .....
- 177 جدول (22) أن الحالة الصحية من تأخر سن الزواج.....
- 177 جدول (23) أن المظاهر التفاخرية في حفلات الزواج من تأخر سن الزواج.....
- 178 جدول (24) أن طول مدة الخطبة من أسباب تأخر سن الزواج .....
- 179 جدول (25) أن تحمل مسؤولية الوالدين وأفراد الأسرة من أسباب تأخر سن الزواج.....
- 179 جدول (26) أن عدم وجود رغبة شخصية في الزواج من أسباب تأخر سن الزواج .....
- 180 جدول (27) أن الفشل في العلاقات العاطفية الأولى من أسباب تأخر سن الزواج.....
- 180 جدول (28) إعتقاد بأن الزواج يحد من حرية الفرد من تأخر سن الزواج.....
- 181 جدول (29) أن عدم القدرة على توفير السكن من أسباب التأخر الزواجي .....
- 181 جدول (30) أن تأثير الأصدقاء (العزاب) من أسباب تأخر سن الزواج.....
- 182 جدول (31) أن تدني مستوى الدخل من أسباب تأخر سن الزواج .....
- 182 جدول (32) أن الزواج المتأخر من علامات التحضر من أسباب تأخر سن الزواج.....
- 183 جدول (33) أن التمسك بزواج الأقارب من أسباب تأخر سن الزواج.....
- 183 جدول (34) أن تدخل الأسرة في الاختيار من أسباب تأخر سن الزواج.....
- 184 جدول (35) عدم الرغبة لتحمل مسؤولية تكوين أسرة من أسباب تأخر سن الزواج.....
- 184 جدول (36) أن تجارب زواجية سيئة في الأسرة من أسباب تأخر سن الزواج.....

185	جدول (37) أن تجاوز سنَّ معينة (سن الزواج) أسباب تأخر سن الزواج.....
185	جدول (38) أن إنفصال الأب عن الأم من أسباب تأخر سن الزواج.....
186	جدول (39) أن الزواج حسب الترتيب الأسري من أسباب تأخر سن الزواج.....
187	جدول (40) أن طول مدة الهجرة للخارج من أسباب تأخر سن الزواج.....
187	جدول (41) أن مطلوبات الحياة الحديثة من أسباب تأخر سن الزواج.....
188	جدول (42) أن تأثير الملامح الشريك أسباب تأخر سن الزواج.....
188	جدول (43) أن الأسباب الفكرية من أسباب تأخر سن الزواج.....
189	جدول (44) أن الثقافات الوافدة التي تحارب الزواج المبكر من أسباب تأخر سن الزواج...
190	جدول (45) أن عدم الرضاء من جانب الأسرة من أسباب تأخر سن الزواج.....
190	جدول (46) أن العلاقات السلبية بين أفراد الأسرة الواحدة من أسباب تأخر سن الزواج..
191	جدول (47) أن عدم الرغبة الجنسية من أسباب تأخر سن الزواج.....
191	جدول (48) معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية..
192	جدول (49) المتوسطات الحسابية لمحاو الدراسة الأساسية.....
193	جدول (50) المتوسطات الحسابية لمحور الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج.....
194	جدول (51) المتوسطات الحسابية لمحور الأسباب الاقتصادية لتأخر سن الزواج.....
195	جدول (52) المتوسطات الحسابية لمحور الأسباب الثقافية لتأخر سن الزواج.....
196	جدول (53) المتوسطات الحسابية لمحور الأسباب الصحية والنفسية لتأخر الزواج.....
197	جدول (54) اختبار كفاية حجم العينة واختبار مصفوفة الارتباط الأصلية.....
198	جدول (55) التباين الكلي المفسر Total Variance Explained.....
200	جدول (56) تشبعات العامل الأول.....
200	جدول (57) تشبعات العامل الثاني.....
201	جدول (58) تشبعات العامل الثالث.....
201	جدول (59) تشبعات العامل الرابع.....
201	جدول (60) تشبعات العامل الخامس.....
202	جدول (61) تشبعات العامل السادس.....
202	جدول (62) تشبعات العامل السابع.....

202	..... جدول (63) تشبعت العامل الثامن
202	..... جدول (64) تشبعت العامل التاسع
203	..... جدول (65) الحالة الارتباطية بين الحالة الاجتماعية والمهنية
203	..... جدول (66) العلاقة الارتباطية بين الحالة الاجتماعية والتعليم
204	..... جدول (67) العلاقة الارتباطية والتقاطعية بين الحالة الاجتماعية، ونوع السكن
205	..... جدول (68) نتائج اختبار مربع كاي لقياس معنوية الأسباب الاجتماعية للتأخر
207	..... جدول (69) اختبار مربع كاي لقياس معنوية الأسباب الاقتصادية للتأخر
208	..... جدول (70) اختبار مربع كاي لقياس معنوية الأسباب الثقافية للتأخر
209	..... جدول (71) اختبار مربع كاي لقياس معنوية الأسباب الصحية للتأخر
210	..... جدول (72) تحليل لدلالة الفروق في لقياس أسباب تغير الزواج تبعاً لمتغير الجنس
212	..... جدول (73) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعاً لاختيار شريك الحياة

## فهرس الأشكال

الصفحة	الموضوع
129	..... شكل (1) خريطة مدينة ومدني
162	..... شكل (2) توزيع مربع كاي
199	..... شكل (3) منحنى Scree plot

## فهرس الملاحق

الصفحة	الموضوع
236	..... ملحق (1) استبانة البحث
238	..... ملحق (2) أسماء محكمي الاستبانة